

قضايا بحثية ١ – الاسبوع الثامن

دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير أداء القيادات الأكاديمية
بالجامعات السعودية

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



وجود نموذج أو إطار نظري في الدراسة

تعتمد الدراسة على إطار نظري مستند إلى مفاهيم الإدارة الاستراتيجية، حيث تناولت التخطيط الاستراتيجي بوصفه عملية إدارية متكاملة تشمل تحديد الرؤية والرسالة والأهداف، وربطت ذلك بأداء القيادات الأكاديمية داخل الجامعات. ومن خلال قراءة الدراسة، يتضح أن الباحث لم يقدم نموذجًا مفاهيميًا صريحًا مرسومًا يوضح العلاقات بين المتغيرات، وإنما اعتمد على عرض نظري تحليلي يربط بين المفاهيم بشكل ضمني داخل النص. هذا النوع من الأطر يُعرف بالإطار النظري الوصفي، حيث يتم بناء العلاقات بين المتغيرات من خلال الشرح والتفسير بدلًا من عرضها في شكل مخطط أو نموذج بياني واضح.

ويُفهم من هذا الإطار أن التخطيط الاستراتيجي يمثل المتغير المستقل الذي يؤثر في تطوير أداء القيادات الأكاديمية، إلا أن هذا الفهم يحتاج إلى استنتاج من القارئ، لأنه لم يتم تنظيمه في شكل هيكل تحليلي واضح يحدد طبيعة المتغيرات والعلاقات بينها بشكل مباشر. وبالتالي، فإن الدراسة تمتلك إطارًا نظريًا غنيًا من حيث المحتوى، لكنها تفتقر إلى التنظيم المنهجي الذي يميز الدراسات الكمية الحديثة التي تعتمد على النماذج المفاهيمية الواضحة.

مدى وضوح النموذج في التعبير عن العلاقات بين المتغيرات

يتضح من خلال عرض الدراسة أن العلاقات بين المتغيرات قد تم تناولها بصورة وصفية تحليلية، حيث أكد الباحث على أن التخطيط الاستراتيجي يسهم في تحسين كفاءة القيادات الأكاديمية، من خلال تطوير مهاراتهم وتعزيز قدرتهم على اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف المؤسسية. وقد تم توضيح هذه العلاقة من خلال الشرح النظري وربطها بالأدبيات السابقة، مما يساعد القارئ على فهم الاتجاه العام للعلاقة.

إلا أن غياب نموذج مفاهيمي مرسوم أدى إلى تقليل درجة الوضوح في التعبير عن هذه العلاقات، حيث لم يتم تحديد العلاقات بشكل بصري مباشر، ولم يتم توضيح ما إذا كانت هناك متغيرات وسيطة أو معدلة تؤثر في هذه العلاقة. كما أن عدم وجود مخطط يربط بين عناصر الدراسة يجعل من الصعب تتبع العلاقات بشكل منهجي، خاصة بالنسبة للقراء الذين يعتمدون على النماذج التحليلية لفهم البناء العلمي للدراسة. وبذلك يمكن القول إن العلاقات واضحة من حيث الفكرة العامة، لكنها ليست واضحة من حيث العرض المنهجي المنظم.

مدى تحديد اتجاه الفروض في الدراسة

تعكس الدراسة اتجاهًا واضحًا للعلاقة بين المتغيرات من الناحية النظرية، حيث تشير إلى أن التخطيط الاستراتيجي يؤثر بشكل إيجابي في تطوير أداء القيادات الأكاديمية، وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين المتغيرين. وقد تم دعم هذا الاتجاه من خلال الأدبيات التي تؤكد أهمية التخطيط الاستراتيجي في تحسين الأداء المؤسسي والقيادي.

ورغم وضوح اتجاه العلاقة، إلا أن الدراسة لم تصغ الفروض بشكل صريح وفق الأسلوب الإحصائي المعروف، مثل تحديد فرضيات صفرية وبديلة أو التعبير عن العلاقة بصيغة قابلة للاختبار الكمي. وهذا يحد من إمكانية اختبار هذه الفروض باستخدام أدوات إحصائية دقيقة، ويجعلها أقرب إلى افتراضات نظرية منها إلى فرضيات علمية قابلة للتحقق التجريبي. وبالتالي، فإن اتجاه الفروض واضح من حيث المضمون، لكنه غير محدد بشكل منهجي يسمح بقياسه واختباره بصورة دقيقة.

الخاتمة

إن الدراسة قدمت إطارًا نظريًا غنيًا ومتماسكًا من حيث المحتوى، حيث نجحت في الربط بين التخطيط الاستراتيجي وأداء القيادات الأكاديمية بطريقة منطقية مدعومة بالأدبيات. إلا أن هذا الإطار يفتقر إلى التنظيم التحليلي الذي يتمثل في وجود نموذج مفاهيمي واضح يحدد العلاقات بين المتغيرات واتجاهاتها بشكل صريح.

كما أن غياب الصياغة الدقيقة للفروض وعدم تحديدها بشكل إحصائي يقلل من قوة الدراسة من الناحية التطبيقية، خاصة إذا كان الهدف هو اختبار هذه العلاقات ميدانيًا. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار الدراسة قوية من الناحية النظرية، لكنها تحتاج إلى تطوير من الناحية المنهجية من خلال إدراج نموذج مفاهيمي واضح وصياغة فروض قابلة للاختبار، بما يعزز من قدرتها على تحقيق نتائج علمية دقيقة وقابلة للتعميم.

المرجع

الغامدي، ع. م. (٢٠٢٠). تعليم ريادة الأعمال لمرحلة قبل التعليم

الجامعي في المملكة العربية السعودية. Retrieved from

https://journals.ekb.eg/article_116921_0.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

